استعمال نمط (روثكوف) التعليمي وأثره في التحصيل القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي

أ.م.د مكي فرحان كريم الإبراهيمي
أ.م صفاء وديع عبد الساده العبادي
جامعة القادسية/كلية التربية

الملخص :

يهدف هذا البحث الى معرفة استعمال نمط (روثكوف) التعليمي وأثره في التحصيل القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي واختباراً بعدياً ، لمجموعتين ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، واختار الباحثان قصدياً ابتدائية الجيل الجديد المختلطة، في مركز محافظة الديوانية .وقد بلغت عينة البحث (60) تلميذاً وتلميذةً ، بواقع (30) تلميذاً وتلميذةً ، موزعين في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

أجرى الباحثان تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية : (العمر الزمني للتلامذة محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للوالدين، والذكاء) وقد صاغ الباحثان (60) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي درست في اثناء مدة التجربة ، واعدّ خططاً تدريسية يومية لتدريس مجموعتا البحث .

اما اداة البحث فكانت اختباراً في التحصيل القرائي. طبق على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة .واستعمل الباحثان وسائل الاحصائية وحسابية مناسبة ومتغيرات بحثهما.

وقد أظهر البحث مجموعة من النتائج كان من بينها : تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستعمال نمط روثكوف على تلامذة المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة الكلاسيكية في اختبار التحصيل القرائي، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بإعداد دليل للمعلم يوضح فيه كيفية استعمال ما استحدث من أنماط، أو نماذج، أو برامج تعليمية/ تدريبية/ تطويرية، جربت في تعليم/تدريس اللغة العربية وكيفية إعداد خططها التعليمية. واقترح دراسات مماثلة لفكرة هذا البحث على مراحل تعليمية أخر.

Summary:

The purpose of this research was to identify the use of the Rothkoff educational style and its effect on reading achievement in the fifth grade students. In order to achieve this, the researchers adopted a partial experimental and experimental test for two groups, experimental group and control group. Diwaniyah Governorate. The sample of the study was (60) students and students, (30) students and students, distributed in both the experimental group and the control group.

The researchers conducted a statistical equivalence between the two research groups with the following variables: (students' age, calculated by months, parental achievement, and intelligence). The researchers formulated 60 behavioral goals for subjects studied during the course of the experiment and prepared daily teaching plans to teach the two research groups.

The research tool was a test in reading achievement. Was applied to the two groups of research after the end of the trial period. The researchers used the appropriate statistical and computational methods and their research variables.

The study showed a range of results, including: The superiority of the students of the experimental group who learned by using the Rothkoff pattern on the students of the control group who learned classical method in the test of reading achievement. In the light of the results, the researchers recommended preparing a teacher's guide showing how to use the patterns, Models, or educational / training / development programs, experimented with teaching / teaching Arabic language and how to prepare their educational plans. Similar studies were suggested for this research at other educational stages.

❖ **مشكلة البحث:**

تعدّ المرحلة الابتدائية الأساس الرسمي المنظم لحياة الطفل/التلميذ التعليمية في توجيه سلوكه، وتنمية اتجاهاته وميوله، ورسم أهدافه المستقبلية، ولهذه الأهمية والحساسية فقد أفردت لها الدول ضمن قراراتها السياسية قرارات تربوية تهتم ببنائها وبنيتها، وتأسيس أهدافها، وتزويدها بالخبرات التعليمية التربوية التي تأخذ بعين اهتمامها العناية بالمعلمين، والمتعلمين في هذه المرحلة، والاهتمام بتعليمية مهارات اللغة فيها، ومنها القراءة التي تمثل الهدف الأصل في هذه المرحلة.

وهاهنا فقد سعت دراسات كثر في بحث أسباب ضعف مستوى التحصيل القرائي، على مستويات عالمية، واقليمية، ومحلية، ومنها، ما يتعلق باضطرابات عضوية، وصحية، نمائية. (جبايب، 2011، ص4). ومنها أسباب تربوية، واجتماعية، ونفسية. (دروزة، 2000، ص43).

وأسباب أخرى تعليمة؛ منها عدم مناسبة الكتب المدرسية لمستوى التلامذة، أو اختيار الطريقة التعليمية بشكل لا ينسجم والقدرة العقلية لهم، أو ضعف في مستوى التأهيل الخاص في إعداد معلم المرحلة الابتدائية بعامة، ومعلم اللغة العربية على وجه الخصوص، وعدم توافر القناعة عند فئة غير قليلة من العاملين في الميدان التعليمي باستعمال الوسائل التعليمية الحديثة والتكنولوجيا المتطورة في تعليم اللغة العربية وتعلمها. (النصار، والعقيلي، 2005، ص6-7).

وقوفا على هذه الأسباب وأخرى غيرها شخصت صعوبات تعليم القراءة وتعليمها، فقد صاغ الباحثان مشكلة بحثهما بالتساؤل الآتي: (ما أثر استعمال نمط (روثكوف) التعليمي في التحصيل القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي؟).

❖ **أهمية البحث:**

تتضح أهمية هذا البحث في بحث أهمية اللغة؛ بأنّها ظاهرة ملازمة للإنسان منذ طفولته، ومن أخصّ ما يميزه، وقد فطر على تلقيها من مجتمعه ليحقق وجوده الاجتماعي، متخذها وسيلة للتعبير عن أغراضه، وأداة لتواصله الحضاري، فهي تمثل تأريخه الطويل والعميق عبر العصور. (ليلى، 2014، ص320).

وكذلك أهمية اللغة العربية؛ فهي إحدى مقومات الشخصية الإنسانية، واللسان المعبر، وأداة التواصل الفكري والروحي بين أبناء الأمة من جانب، ووسيلة التعرّف عليهم حين يعبّرون للآخرين عن أنفسهم من جانب آخر. (هيكل، 1997، ص 7). لذا كان من الطبيعي أنْ يتبوأ تعليمها مكان الصدارة بين الاهتمامات التعليمية؛ لأنّها الدعامة الأولى للقومية العربية، كما أنّها الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الفرد وصلته بالحياة المعاصرة. (يونس، 1981، ص 209) .

وانطلاقاً من أهمية اللغة واللغة العربية، تمثل القراءة عملية نفسية لغوية، (ومهارة مهمة من مهارات اللغة العربية) يبني القارئ فيها معنى عن طريق تفاعله مع النص المقروء الذي عبر به كاتبه عن معنى ذهني لديه؛ أي أنّ القراءة عملية نشطة تتضمن إسهام القارئ نفسه في صياغة المعاني وتقييمها، فلم تعد القراءة عملية فك رموز (فحسب)؛ لأنّها في هذه الحالة تخلو من التفكير، فبالقراءة ينمو فكر الإنسان وتصفو انفعالاته، ويكتشف العالم بما فيه من أساليب تفكير وتعبير، فتنمو قدرته على التفسير، والتحليل، والنقد (Goodman, 1994 ,p45).

فإنّ تعليمها وتعلمها يشكل المحور الأصل والرئيس في المراحل التعليمية جميعها بحسب حجم أهمية تلك المرحلة والقدرة العقلية التي تحكم أفراد تلك المرحلة. فإنّها توسع دائرة معارف التلامذة وتنميهم وتنشط قواهم الفكرية وتهذب أذواقهم وبخاصة في المرحلة الابتدائية إذ إنّ القراءة في هذه المرحلة أهم ما يشغل التربية الحديثة، لأنّها المرحلة الأولى في حياة التلامذة التعليمية وأساس تعليمهم. (استيتيته ، د.ت، ص25) ، إذ تهدف القراءة في هذه المرحلة الى غرس الاتجاهات السليمة عند التلامذة نحو الكتاب وما يمثله من قيم علمية وفكرية وإنسانية. (لطفي، 1951، ص45).

لذا فلابد من أنْ يتبع في تعليمها أساليب، ونماذج، وأنماط جديدة حديثة، تعمل تحفيز الدافعية المعرفية للتلامذة وإثارة انتباههم من طريق ما يستعمله المعلم من أسلوب حديث في عملية عرض موضوعه التعليمي (كأن ستعمل خطوات هذا الأسلوب أو النمط في عرض معلومات الموضوع واستعراضها، أو تفعيل طريقته الكلاسيكية التي يستعملها في تعليم مادة القراءة) يكون التلامذة حينئذ أكثر قابلية، وحيوية للمشاركة في الموقف التعليمي، ويكون المعلم بذلك قد هيأهم للدرس وجعلهم أكثر استعداداً للتعلم. (جامل، 2002، ص116) .

وقد حدد الباحثان نمط (روثكوف)، متغيراً مستقلاً في بحثهما؛ لما له من أهمية تفاعلية مؤثرة في التحصيل المعرفي عند أفراد المجموعات التي تعلمت/درست على وفقه، بحسب ما أظهرته نتائج الدراسات

السابقة التي استعملته بوصفه انموذجاً، أو أسلوباً، أو نمطاً تعليمياً/ تدريسياً، في مواد تعليمية مختلفة وعلى مراحل تعليمية متعددة. إذ يؤكد هذا النمط أهمية دور المتعلم في دراسة المادة التعليمية أو النصوص ذاتياً، ولكنه لا يقلل من أهمية النصوص ذاتها من حيث سماتها الداخلية على عملية التعلم، ويميز نموذج روثكوف في هذا المجال بين المؤثرات الاسمية أو الرمزية وبين المؤثرات الفعالة إذ تشير المؤثرات الرمزية إلى شكل الكلمات المكتوبة وحجمها ونوعها والجمل والعبارات التي تتكون منها المادة أو النصوص التعليمية، وأنّ النشاطات التعليمية التي يقوم بها المتعلم تحول المؤثرات الاسمية إلى مؤثرات فعلية، وهكذا يمكن القول بأنّ أداء المتعلم هو محصلة طبيعية للمؤثرات الاسمية؛ أي سمات وخصائص النصوص والعمليات العقلية التي يقوم بها. (فرحان وآخرون، 1984، ص196). وتلخيصاً لما سبق تتضح أهمية البحث بعامة؛ البحث في أصول تعليم اللغة العربية وتعلمها على مختلف مستوياتها التي منها نمط روثكوف، وعلومها التي منها علم القراءة، ومراحل تعليمها التي منها المرحلة الابتدائية.

- **هدف البحث:** يهدف هذا البحث إلى تعرف: (استعمال نمط (روثكوف) التعليمي وأثره في التحصيل القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي). عن طريق التحقق من صحة الفرضية الآتية : (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنمط روثكوف، ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الكلاسيكية في التحصيل القرائي) .
- **حدود البحث:** يتحدد هذا البحث بـ:

- تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية لمحافظة الديوانية.
- عدد من موضوعات كتاب القراءة العربية المقرر تعليمها لتلامذة الصف الخامس الابتدائي.
- العام الدراسي 2017-2018.

- **تحديد مصطلحات البحث :**

- **نمط (روثكوف):** هو النشاطات المولدة للتعلم. (الزوبعي، 1981، ص108).
- **نمط (روثكوف) إجرائياً:** هو مجموعة نشاطات معرفية وإجراءات عملية يؤديها المعلم في درس القراءة على وفق الخطوات العلمية والتنظيمية لنمط روثكوف.
- **القراءة:** هي تفاعل يحول فيه المعنى من المثير البصري ليصبح له معنى في ذهن القارئ، وهذا التفاعل يتضمن المادة المقروءة والمعرفة التي يمتلكها القارئ والنشاطات الفسيلوجية والعقلية. (Staiger, 1973, p15).
- **القراءة إجرائياً:** هي عملية تفاعلية تتكامل فيها العمليات الميكانيكية والعقلية بترجمة الرموز المخطوطة إلى معان مفهومة، تؤدى من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، في مادة القراءة.

- **التحصيل:** هو الناتج النهائي للتعلم. (علام، 2006، ص122).
- **التحصيل إجرائياً:** هو الدرجة النهائية التي يحصل عليها التلامذة في اختبار التحصيل القرائي المعدّ لهذا الهدف.
- **تلامذة الصف الخامس الابتدائي:** هو صف من صفوف المرحلة الابتدائية التي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات ووظيفتها إعداد التلامذة إلى الحياة العملية أو الدراسة المتوسطة. (وزارة التربيّة، 1978، ص47).

دراسات سابقة، وإضمامة معرفية نظرية ذات علاقة بمتغيرات البحث

1. دراسة/(القاعود، 1993):

هدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة روثكوف – التعليم من خلال النصوص– في تحصيل طلبة الصف السادس الأساس في مبحث التربية الاجتماعية، ومعرفة أثر الجنس والطريقة والتفاعل بين الطريقة والجنس في المادة نفسها، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالب وطالبة من مدارس مديرية أربد، مقسمة على أربع مجموعات، اثنتان منها تجريبيتان درستا بطريقة روثكوف، ومجموعتان ضابطتان درستا بالطريقة الاعتيادية، وقد خضعت المجموعات إلى اختبار تحصيلي مكون من (28) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد إجراء التحليل التباين الثنائي، دلت النتائج على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى الجنس وطريقة التدريس، وقد أوصى الباحث بضرورة التنويع بأساليب التدريس مع التركيز على استعمال طريقة روثكوف القائمة على التعلم المفرد. (القاعود، 1993، ص9–10).

2. دراسة/(جبايب، 2010):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص ، وطبقت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية من (123) معلمًا ومعلمة، (44) معلماً، و(79) معلمة، وقد تم استعمل استبانة مؤلفة من (33) فقرة، وتم تحليلها إحصائيًا، وأظهرت النتائج أنّ أهم صعوبات تعلم القراءة والكتابة، تتمثل في تعثر الطفل في القراءة والكتابة، وكثرة المحو والضغط على القلم، أما فيما يتعلق بالمتغيرات، فأظهرت الدراسة وجود فروق ذات د لالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توجد فروق في المؤهل العلمي، لصالح البكالوريوس، في حين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة والتخصص، ويوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالوسائل التعليمية، بوصفها مصدرًا من مصادر التعلم، والكشف المبكر عن مواطن الضعف، والتركيز على موضوعي القراءة والكتابة، ومساعدة الآباء في معالجة مش كلات أبنائهم. (جبايب، 2010، ص1–2).

3. دراسة/(حسن، وخضير، 2013):

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام نموذج روثكوف في تنمية السلوك البيئي في مادة القراءة لدى تلاميذ التربية الخاصة، وتكونت عينة البحث من (16) تلميذا وتلميذة، بواقع (8) تلاميذ للمجموعة التجريبية، (8) تلاميذ للمجموعة الضابطة، من مدارس مديرية محافظة الموصل، وقد أعدّ الباحثان مقياساً للسلوك البيئي، وأعدّ خططاً تعليمية على وفق نموذج روثكوف؛ وذلك بإعداد نصوص تعليمية من مواضيع القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال اختبار مان–وتني، واختبار ولكوكسن، دلت النتائج على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، وقد أوصى الباحث. **(حسن، وخضير، 2013**، ص97).

وبالنظر إلى استعراض الدراسات السابقة نلحظ أنّ بعضها استعمل نمط روثكوف في التعليم من طريق النصوص المكتوبة، منها دراسة القاعود (1993)، في مبحث التربية الاجتماعية، في تحصيل طلبة الصف السادس الأساس، ودراسة حسن، وخضير (2013)، في تنمية السلوك البيئي في مادة القراءة، بإعداد نصوص تعليمية من مواضيع القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي، في حين تقصت دراسة جبايب (2010)، صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، وإنّ هذا التباين والاختلاف بين هذه الدراسات جاء نتيجة تباين أهدافها، وطبيعة أهميتها، ونوع متغيراتها. وقد توافقت أهداف هذا البحث وأداف الدراسات السابقة، واختلف وبعضها الآخر.

❖ **إضمامة معرفية نظرية ذات علاقة بمتغيرات البحث:**

نمط (روثكوف) التعليمي:

يركز هذا النمط التعليمي على استثمار المادة التعليمية المكتوبة باستثارة النشاط الذاتي الفاعل عند المتعلم، والذي يتيح فرص تحيق الأهداف المخططة؛ من طريق التفاعل مع المواد التعليمية المتوافرة؛ أي أنّ التعليم يتبوأ دوراً معيناً في عملية التعلم، ولكن الذي يتعلمه الطالب/(التلميذ) فعلاً هو في النهائي ما يكسبه من طريق ما يقوم به من نشاط وجهد، والذي يسميه روثكوف بالنشاط المولد للتعلم (فرحان وآخرون، 2011، ص84). ويشير روثكوف إلى المراحل الإجرائية العملية لنمطه التعليمي، وهي على النحو الآتي:

مراحل نمط (روثكوف) التعليمي:

المرحلة الأولى/ تحديد الأهداف التعليمية: وتتضمن؛

- تحديد ما يحتاجه المتعلم من موضوعات.
- تحديد التعلم القبلي المتوافر عند المتعلمين وتقدير مستوى احتياجاتهم للتعلم الهادف.

المرحلة الثانية/ توافر بيئة تعلمية: وتتضمن؛

- توفير النصوص الملائمة وتنظيمها بشكل يتناسب واحتياجات المتعلمين وامكانياتهم.

- مناسبة محتوى البرنامج وأنْ يكون ملائماً لاحتياجاتهم في ضوء التعلم القبلي لهم عند بدأ البرنامج. (العدوان والحوامدة، 2008، ص149).

المرحلة الثالثة/ الإثراء والتعزيز: وتتضمن؛

- تعزيز الموضوع أو النص بأسئلة أو تدريبات إضافية لكي تكون المادة المكتوبة قادرة على استثارة التلامذة وشدّ انتباههم.
- توفير الوسائل التعليمية التعلمية التي تسهل التفاعل للطالب/التلميذ مع المادة التعليمية من صور وأشكال وأفلام وأسئلة وإرشادات وتدريبات.

المرحلة الرابعة/ التقويم: وتتضمن؛

- التأكد من أنّ المتعلم قد تفاعل مع النصوص المتوافرة مستعملاً ما توافر له من معينات وأسئلة تدريبية.
- إجراء الاختبارات اللازمة الشفوية والمكتوبة للتأكد من حدوث التعلم. (السامرائي، وآخرون، 2000، ص121).

القراءة، في المرحلة الابتدائية:

انطلاقاً من النصّ المبارك " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"؛ بوصف القراءة أنّها نعمة ربانية منحها الله تعالى للإنسان، وهي بهذا تعدّ من وسائل الاتصال البشري المهمة، فيها تنمو معلوماته، ويتعرف الحقائق المجهولة، كما أنّها مصدر من مصادر سعادته وسروره، وعنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفس، وخير ما يساعد الإنسان على التميز بالسلوك البشري. (زايد، ، ص36). لذا فإنّ القراءة علم/فن/مهارة، من أساسيات اللغة العربية، وقد حدث تعليمها وأسس على أبعاد هي (التعرف، والنطق، والفهم، والنقد والموازنة، وحل المشكلات). (زايد، ، ص38). وهاهنا تحتاج عملية تعلم القراءة وتعليمها استعداداً ذاتياً عند المتعلمين/الأطفال قدرات عقلية، وبصرية، وسمعية، ونطقية، وخبرات معرفية مختلفة، إضافة إلى قدرتهم على الانسجام داخل الصف مع أقرانه. (الدليمي، 2005، ص44).

عوامل الاستعداد القرائي:

1. **الاستعداد العقلي:** اختلف في تحديد العمر العقلي للطفل من جهة الزمن، يرى البعض أنّه من ست سنوات، بينما ويرى البعض الآخر أنّه ست سنوات ونصف أو سبع. (زايد، ، ص 40). وبهذا فإنّ هذا النوع من الاستعداد لا يعدّ هو المقياس الوحيد عند بعض المعلمين في تعليم القراءة وتعلمها، وكذلك أنْ لا يهمل بالمرة عنده. (حركات، د.ت، ص25).
2. **الاستعداد الجسمي:** تشترك في عملية القراءة الحواس الإنسانية المادية والمعنوية، لذا فإنّها تحتاج إلى تكاملية في عملها، وكذلك يجب أنْ يتمتع الطفل بصحة عامة؛ وهذا ما يسهم في عملية الاستعداد القرائي.

3. **الاستعداد الوجداني/ الإنفعالي:** يعدّ هذا العامل من عوامل الاستعداد المهمة في عملية القراءة؛ لذا ينبغي للمعلم أنْ يسهم بشكل فعال في مساعدة الأطفال على التخلص من المشكلات التي قد يواجهها بعضهم، وكذلك تهيئتهم وجدانياً، ونفسياً، وإنفعالياً للتغلب على الاسقاطاط العاطفية التي تعيق التقدم القرائي عندهم.
4. **الاستعداد التربوي/الاجتماعي:** في هذه المرحلة من الاستعداد يكون الطفل فيها قد مرّ أو اكتسب، أكثر من خبرة، أو قدرة، أو مهارة، منها لغوية، وبيئية، وسلوكية، واجتماعية؛ وبالنتيجة تهيئه للقراءة والكتابة عند دخوله المدرسة...

منهج البحث وإجراءاته

- **منهج البحث** :استعمل الباحثان المنهج التجريبي، وهو المنهج الملائم وطبيعة مشكلة البحث.
- **التصميم التجريبي**: اختير تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي، وكما هو موضح في شكل (1)

مجموعتا البحث	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	نمط روثكوف	اختبار التحصيل القرائي
المجموعة الضابطة	الطريقة الكلاسيكية	

شكل (1) مخطط التصميم التجريبي للبحث

- **مجتمع البحث وعينته :**

يتكون مجتمع هذا البحث من تلامذة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية، التي تشتمل على شعبتين التابعة لمركز محافظة الديوانية ، للعام الدراسي (2017 . 2018) ، التي تتوافر فيها متطلبات التجربة، وقد بلغ عدد المدارس في المركز (38) مدرسة ابتدائية. وحدد الباحثان قصدياً ابتدائية الجيل الجديد المختلطة، لتطبيق تجربتهما فيها ، وقد اختير عشوائياً شعبتين من تلامذة الصف الخامس فيها ، لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيتعلم تلامذتها على وفق نمط روثكوف، وشعبة (ب) التي سيتعلم تلامذتها على وفق الطريقة الكلاسيكية، وقد بلغ عدد عينة البحث بشكلها النهائي (60) تلميذاً وتلميذةً، بواقع (30) تلميذاً وتلميذةً في كل شعبة.

- **تكافؤ مجموعتا البحث :** حرص الباحثان على إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات المختلفة وعلى النحو الآتي :

1. **العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور :**

الجدول (1) تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث بمتغير العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	160.254	11.571	58	0.788	1,98	غير دالة
الضابطة	30	159.719	10.445				

2. متغير الذكاء:

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	60.56	8.545	58	0.671	1,98	غير دالة
الضابطة	30	59.78	9.338				

3. التحصيل الدراسي للآباء :

جدول (3) تكافؤ التحصيل العلمي لآباء مجموعتي البحث

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي					قيمتا (كا2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة فما فوق	المحسوبة	المجدولة		
التجريبية	7	9	7	4	4	4,11	9.488	4	غير دالة
الضابطة	8	7	7	5	4				

4. التحصيل الدراسي للأمهات :

جدول (4) تكافؤ التحصيل العلمي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي					قيمتا (كا2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة فما فوق	المحسوبة	المجدولة		
التجريبية	8	6	6	4	2	1,13	9.488	4	غير دالة
الضابطة	7	5	6	5	4				

❖ **ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية، والتجريبية:**

حاول الباحثان جهد إمكانهما ضبط المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنّها تؤثر في سلامة التجربة، ومنها: (ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، النضج، الحوادث المصاحبة، اختيار أفراد العينة، المادة التعليمية، أداة القياس، المعلم، توزيع الدروس، الوسائل التعليمية، مدة التجربة).

❖ **مستلزمات البحث ومصادر معلوماته :**

1. **تحديد المادة التعليمة :** حددت المادة العلمية التي ستعلم في أثناء التجربة وهي عدد من موضوعات كتاب القراءة العربية المقرر تعليمها لتلامذة الصف الخامس الابتدائي.
2. **صياغة الاهداف السلوكية، وإعداد الخطط التعليمية:** أعدّ الباحثان الخطط التعليمية لمجموعتي البحث اعتماداً على المحتوى، وعددها (7) خطة تعليمية، والأهداف السلوكية للمادة وعددها (40) هدفاً سلوكياً.
3. **إعداد أداة البحث :** صمم الباحثان اختباراً تحصيلياً بالاستناد الى المحتوى العلمي مع مراعاة شرائط الاختبار من تحقيق الصدق ، والثبات ، والشمول ، والموضوعية، أُعِدَّ اختبار التحصيل القرائي، بحسب الخطوات الآتية:

أ **إعداد جدول المواصفات:** قام الباحثان بحساب أوزان المحتوى وأهميته للموضوعات التي ستعلم في التجربة، وأوزان مستويات الأهداف السلوكية الخمسة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب)، وحساب عدد الأسئلة لكل خلية، ووزعت على جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) وعلى النحو الآتي: (نسبة أهمية المحتوى للموضوع، ونسبة أهمية الهدف السلوكي، وعدد الأسئلة لكل مستوى) (الزيود وعليان، 2005، ص 83). وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (28) فقرة اختبارية.

ب **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية أساساً في صياغته لفقرات اختبار التحصيل القرائي.(الخوالدة ويحيى، 2001، ص 376)، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية(20) فقرة، موزعة بين سؤالين مراعياً فيها شروط صياغة كل نوع من ناحية وهي: السؤال الأول: يحتوي على (10) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. (الزوبعي، 1981، ص80). والسؤال الثاني: وفيه فرعان ويحتوي على (10) فقرات خمسة لكل فرع اذ يتكون الفرع الأول من (6) فقرات من المزاوجة بين الكلمة ومعناها وبين الكلمة وضدها، والفرع الثاني يضم (4) فقرات من نوع التكميل الذي يتصف بسهولة وضع فقراته وصياغتها وتغطيته قدراً كبيراً من الموضوعات ، إلى جانب ذلك أنّ التخمين فيه أقل من غيره (خاطر ، 2000 ، ص328) .

ت **صدق الاختبار:** إنّ الاختبار يعد صادقاً عندما يقيس ما افترض أنْ يقيسه (Guilford,1982,P.470) ، ومن أجل التحقق من صدق الاختبار استعمل الصدق الظاهري ولقد تم التوصل للصدق الظاهري عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين الذين عرض عليهم الاختبار بصيغته الأولية مع موضوعات محتوى المادة من الكتاب المقرر والأهداف السلوكية؛ لبيان رأيهم في نسبة تغطيتها للموضوعات ومستويات الأهداف السلوكية المستهدفة، ورأيهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وسلامة بنائها وصحتها من النواحي العلمية، والفنية، واللغوية, وبعد تحليل

استجابات المحكمين، عدلت بعض الفقرات وحذفت (8) فقرات؛ لأنّها لم تحصل على نسبة (80%) من موافقة المحكمين، وبلغ عدد الفقرات بشكلها النهائي (20) فقرة.

ث -**تعليمات التصحيح :** خصصت درجة واحدة للفقرة التي تشير إلى الإجابة الصحيحة، وعوملت الفقرات المتروكة والأخرى التي تحمل أكثر من اختيار واحد معاملة الفقرة غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (20) درجة والدنيا صفراً،

4.ختبار العينة الاستطلاعية: لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها في السؤال الأول، والزمن الذي يستغرق في الإجابة عنها، طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (30) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الشعب التي لم تشترك بالتجربة، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أنّ متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقراته جميعها كان بين (35–40) دقيقة.

5. التحليل الإحصائي لاختبار التحصيل القرائي: أجري التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ؛ لمعرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقوى تمييزها، فضلاً عن تعرف فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الأول, ومن ثم الحكم على صدق بنائه وثباته، وعلى النحو الآتي :

أ -**مستوى صعوبة الفقرات:** حسب مستوى صعوبة الفقرات للاختبار فوجد أنّها تقع بين (0,51 – 0,75) ، (Bloom,1971,p:66) .

ب **القوة التميزية للفقرات:** بعد أنْ رتبت درجات تلامذة العينة الاستطلاعية على الاختبار قسمت إلى مجموعتين عليا ودنيا، ومن ثم حسبت القوة التمييزية لفقرات الاختبار, فتراوحت بين (0,43 – 0,77) ، (Brown,1981,p:104) .

ت **فعالية البدائل الخاطئة:** بعد استعمال فعالية البدائل في ملاحظة درجات تلامذة المجموعتين العليا والدنيا, حسبت فعالية كل بديل خاطئ ولكل فقرة اختبارية, فظهر أنّ البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً أكبر من أفراد المجموعة الدنيا مقارنة بأفراد المجموعة العليا, وبناءً على ذلك فقد تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي من دون إجراء أي تغيير.

ث **ثبات الاختبار:** اعتمدت معادلة (Kuder –Richardson-20) كون معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة معامل ثبات داخلي. (أبو علام , 1987 ,ص:156). وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب (80,0) وهي تعد مقبولة الاختبارات الموضوعية (Gronlund,1976,p:125) .

ج **تطبيق الاختبار البعدي:** طبق الاختبار البعدي للتحصيل القرائي في يوم (الثلاثاء الموافق 13 / 11/ 2018 الساعة 9,5).

❖ **الوسائل الإحصائية والحسابية :** استعمل الباحثان في إجراءات بحثهما وتحليل بياناته برنامج (أكسل ، 2010) والوسائل الإحصائية والحسابية الآتية :

1. مستوى صعوبة فقرات اختبار التحصيل القرائي، وقوة تمييزها .
3. معادلة فعالية البدائل الخاطئة لاختبار التحصيل القرائي ، (عودة وفتحي ,1999, ص291).
4. معادلة كودر –ريتشاردسن (20) لحساب الثبات. (Stanley,1972,p: 150) .
5. مربع كاي (كا 2) : استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعات البحث عند إجراء التكافؤ بينها في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات. (حمصي، 2003، ص 246).

عرض النتائج ومناقشتها

❖ **عرض النتائج :** للتحقق من صحة فرضيات البحث، ومعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهما، جدول (6) يبين ذلك .

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلامذة مجموعتي البحث

المجموعة	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
التجريبية	تلاميذ	15	21.333	2.580	6.656
	تلميذات	15	21.188	2.563	6.562
	المجموع	30	21.258	2.572	6.564
الضابطة	تلاميذ	15	20.4	3.241	10.47
	تلميذات	15	20.313	2.321	5.359
	المجموع	30	20.355	2.795	7.909

يبين جدول (6) تبايناً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلامذة في اختبار التحصيل بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) ، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بينها ، يعرض الباحثان نتائج هدف بحثهما في ضوء الفرضية الرئيسة للبحث، والفرضية الفرعية المشتقة منها لمتغير الجنس، على النحو الآتي:

1. اختبار الفرضية الرئيسة التي نصها (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنمط روثكوف، ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الكلاسيكية في التحصيل القرائي).

للتثبت من نتائج هذه الفرضية الصفرية، ولتعرف دلالة الفرق بين درجات اختبار التحصيل القرائي للمجموعتين (التجريبية، الضابطة)، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) وأظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق بين متوسط درجات تحصيل التلامذة في المجموعة التجريبية البالغ (25,258) ، ومتوسط درجات تحصيل التلامذة المجموعة الضابطة البالغ (21,355) ، جدول (7) يبين ذلك .

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلامذة مجموعتي البحث في التحصيل القرائي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	21.258	2.572	58	6,075	1,98	غير دالة
الضابطة	30	20.355	2.795				

يتضح من جدول (7) أنّ القيمة التائية المحسوبة كانت (6,075) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (58) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة، وهذا يدلل على تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق نمط روثكوف، على تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الكلاسيكية في التحصيل القرائي .

2. اختبار الفرضية الصفرية الفرعية التي نصها "ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها في التحصيل القرائي" .

وللتثبت من نتائج هذه الفرضية استعمل الباحثان الاجراءات الاحصائية نفسها في الفرضية السابقة فكانت نتيجتها على ما موضحة في جدول (10) .

جدول (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها في التحصيل القرائي

المجموعة	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	تلاميذ	15	21.333	2.580	28	0.826	2.009	غير دالة
	تلميذات	15	21.188	2.563				

يتضح من جدول (9) أنّ القيمة التائية المحسوبة كانت (0,826) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,009) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (28) ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية، وهذا يعني أنّه لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية، وتلميذاتها في التحصيل القرائي .

ثانياً/ مناقشة النتائج:

اتضح من النتائج التي تم ذكرها آنفا, أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نمط روثكوف كان (25,258) يليه متوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الكلاسيكية فقد بلغ (21,355)؛ وذلك يعني أنّ الفروق بين المتوسطين الحسابيين ذات فروق معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية (05، 0) وبعد الكشف عن مصادر الفروق بين مجموعتي البحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عما يأتي :

أ –تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستعمال نمط روثكوف على تلامذة المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة الكلاسيكية في اختبار التحصيل القرائي ويمكن عزو هذه النتيجة الى أنّ نمط روثكوف التعليمي إذا استعمل بفاعلية عالية فإنّه يؤدي الغايات والكفايات المطلوبة؛ لأنّه نمط تعليمي يتفاعل فيها التلامذة في عملية التعليم، فيصبح مشاركاً فعلياً في إنتاج المعرفة (زيدان، 2009، ص43).

ب إنّ التعليم على وفق نمط روثكوف يربط بين عناصر المعرفة، ويقارن بينها، ويزيد من شعور التلامذة/الطلبة بالكفاءة، ومن ثم فهو يزيد من فرص النجاح عندهم (Gage and Berliner, 1991, p62).

ت إنّ انعدام الفروق بين الجنسين في استعمال نمط روثكوف؛ قد يفسر بأنّ هذا النوع من التعليم له الأثر نفسه في الاستمتاع بالتعلم؛ إذ يزيد نمط التعليم عن طريق النصوص لروثكوف من الدافعية الداخلية، ويولد المزيد من الرغبة في المعرفة؛ والتي بدورها تحسن الأداء (قطامي، 1998، ص63).

❖ **الاستنتاجات:**

1. لنمط روثكوف أثر ذو دلالة احصائية في التحصيل القرائي عند تلامذة المجموعة التجريبية فقد عزز عندهم الدافعية للتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس في التعلم.
2. إنّ التعليم على وفق نمط روثكوف التعليمي يجعل التلامذة أنْ يتحرروا من الضغوط النفسية الخارجية (في الأغلب)، ويواجهون المشكلة التعليمية بأنفسهم، ومعالجتها أقل ما يمكن بشكل جزئي.
3. يساعد التعليم على وفق نمط روثكوف التلامذة بعض آليات الحوار والتحاور، في احترام الرأي وتقبل وجهات النظر، وهذا يسهم بدوره في تنمية القيمة الإنشائية عندهم، ويحسن مستوى التعبير بشكل عام.

❖ **التوصية:**

إعداد دليل للمعلم يوضح فيه كيفية استعمال ما استحدث من أنماط، أو نماذج، أو برامج تعليمية/ تدريبية/ تطويرية، جربت في تعليم/تدريس اللغة العربية وكيفية إعداد خططها التعليمية.

❖ **المقترح:**

استكمالاً لهذا البحث, يقترح الباحثان إجراء دراسات أخر مماثلة لهذه الدراسة ومكملة لها.

المصادر

❖ **القرآن الكريم.**

- استيتيته، سمير شريف، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للطباعة، اربد، الأردن ، (د.ت).

- جامل، عبدالرحمن عبد السلام، طرائق التدريس العام، ط3، دار المناهج للطباعة، عمان، الأردن، 2002.
- جبايب، علي حسين أسعد، صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (13)، العدد (1)، 2011.
- حمصي، انطوان، أصول البحث في علم النفس، ط3، منشورات جامعة دمشق، سوريا،2003.
- دروزة، أفنان نظير، إجراءات تصميم المناهج، ط2، مركز التوثيق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- الدليمي، طه حسين، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005.
- زايد، فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- الزوبعي، عبدالجليل ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث التربوي، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1981.
- زيدان، سمير، تطوير الدرس الفلسفي من التلقين إلى التدريس بالنصوص، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2009.
- الزيود ، نادر فهمي ، وهشام عامر عليان ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط3 ، دار الفكر ، عمان ، 2005م.
- السامرائي، هاشم وآخرون، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، ط 1، دار الأمل للطباعة، أربد، الأردن، 2000.
- العدوان، زيد سليمان، ومحمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للطباعة، عمان، الأردن، 201.
- علام، صلاح الدين محمود، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط 1، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 2006.
- عودة, أحمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية, ط2, مكتبة الكتاني، اربد، 1992.
- فرحان، اسحق، مرعي، توفيق، بلقيس أحمد، تعلم المنهاج التربوي: أنماط تعليمية معاصرة، دار الفرقان، عمان، 2011.
- قطامي، يوسف، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

- لطفي ، محمد قدري . التأخر في القراءة ، تشخيصه وعلاجه في المدرسة الابتدائية، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، 1957.
- ليلى، سهل، أثر العوامل اللغوية في سعة اللغة العربية، مجلة كلية الآداب واللغات، عدد (16) جامعة محمد خضي، بسكرة، 2014.
- النصار، صالح بن عبدالعزيز، والعقيلي، عبد المحسن بن سالم، "دور المدرسة في تنمية القراءة لدى الناشئة"، ورقة عمل مقدمة إلى لقاء "نحو بناء مجتمع عربي قارئ: سياسات دعم وتنمية القراءة العمومية" المغرب، 2005.
- هيكل، أحمد عبد المقصود، اللغة العربية والحفاظ على مقومات الشخصية العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، 1997.
- وزارة التربيّة : (المجموعة الكاملة للتشريعات التربويّة)،المديريّة العامّة للشؤون الإدارية والماليّة، بغداد،1978.
- يونس، فتحي علي، وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة، القاهرة ، 1981.
- Bloom , B.S. and others , Hand book on formative andsummative Evaluation of student learning , Me , Graw Hill .
- Gronlund, Norman E.Measurement and Evaluation in Teaching, New York, 3rd.ed., Macmillan Publishing Co., New York,1976.
- Staiger , ralph , c(ed) “ The teaching of Reading ” Paris unesco , 1973.
- Goodman,K.Reading, writing and written texts: a transactional Sociopsycholinguistic view. In R, Ruddell & M. Rudde l(Eds).Theoretical models and process of reading,4th ed. Newark, DE: International Reading Association,1994.